

نفحات القرآن

[211] (جبل) على وزن "عَسَلٌ"، بالرغم من أنَّ بعض أرباب اللغة فسَّرها بأنَّها النقطة التي تعاكس الاراضي المنبسطة، وفسَّرها بعضهم بالاجزاء المرتفعة من الارض حيث تكون عالية وطويلة، فالظاهر أنَّ جميع هذه التعابير تشير إلى معنىٍّ واحد. وطبعاً قد يُستعمل هذا اللفظ في المعاني الكنائية أيضاً، فقد يُقال (جبل) للأشخاص الصامدين والعظماء، و "جَبِلَّي" للصفات الثابتة في طبيعة الإنسان والتي لا تتبدل ولا تتغير "كالجبل"، وكذلك يقال (جَبِلَّ) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، للرهط والمجموعة في لغة العرب من باب التشبيه بالجبل في العظمة (1). * * *